

وقال أبو الحسن الإبري :  
« قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله بخروج المهدي وأنه من أهل بيته وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى صلي الله على نبينا وعليه وسلم فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين وأنه يوم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه » اهـ (٧٠) .

وقصارى القول إن الأحاديث الواردة في نزول عيسى عليه السلام متواترة ، وكذا الواردة في المهدي المنتظر وفي الدجال ، وهي في الصحاح والمعاجم والمسانيد .  
حسن الترايبى ونزول المسيح :

أنكر أستاذ الحقوق الدستورية في الجامعات السودانية الدكتور حسن عبد الله الترايبى نزول المسيح عليه السلام في آخر الزمان ، فقلت له في مجلس ضمنا قبل أكثر من إحدى عشرة سنة كيف تنكر حديثاً متواتراً؟! قال : أنا لأناقش الحديث من حيث سنده وإنما أراه يتعارض مع العقل ، ويقدم العقل على النقل عند التعارض .

وقال أيضاً : هناك أحاديث قالها الرسول صلى الله عليه وآله بصفته البشرية ، وهي ليست حجة رغم صحة أسانيدها ، وتوسع في ذكر نماذج من هذه الأحاديث .  
ونادى — غفر الله لنا وله — بوجوب تجديد بعض كتب الأصول ، وفي محاضرة له في مؤتمر للطلبة المسلمين (٧١) في الولايات المتحدة الأمريكية سئل عن الاجتهاد والتقليد فقال :  
هذه الشروط — أي شروط الاجتهاد ليست منضبطة كشروط الدكتوراة والماجستير هنا في الولايات المتحدة الأمريكية .

وتأكد لي أن الدكتور حسن الترايبى لم يتراجع عن هذه الآراء بل مازال يدعو لها ولما هو أشد خطورة منها . لقد سئل في المحاضرة التي أشرت إليها ٧٠ — نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، تأليف العلامة محمد بن جعفر الكتاني ، ص : ٢٢٨ ، دار الكتب السلفية بمصر . والإبري هو أبو الحسين محمد بن الحسين بن إبراهيم الإبري السجستاني مصنف كتاب مناقب الشافعي .  
٧١ — كانت هذه المحاضرة بعد أربع سنين من اشتراك الدكتور حسن الترايبى في الحكم ، وكان وقتذاك وزيراً للعدل .